

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

حينما قدّمت هذا الكتاب إلى جمهرة القراء ، كان كل ما وقر في ذهني منه أنه كتاب أدب كبير ، يتضمن الكثير من الكلمات الحكيمة والشعر الفاضل الذي يحمل كلاهما التجربة والعبرة ، وأنه من تأليف حافظ المغرب أبي عمر بن عبد البر القرطبي ، صاحب كتابي « التمهيد لما في الموطأ من الكتب والأسانيد » ، « والإستيعاب في طبقات الأصحاب » (أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وكلاهما من الكتب الشهيرة المعتبرة ، وكتابه هذا في الأدب لن يقل عنهما قيمة واعتباراً بالقطع .

هذا ولقد ذكرت في مقدمتي للكتاب أنه يحوي قدراً طيباً من النصوص الأندلسية ، كما أنه يحوي جملة وافرة من شعر عدد من الشعراء يكفي لإخراج ديوان لكل منهم ، وهذا كل ما كنت قد قدرته لقيمة الكتاب وقتئذ .

والواقع أنني فوجئت بعد صدوره أنني لم أقدر الكتاب حق قدره ، وذلك لأن جمهرة الباحثين والعلماء قد رحبوا بالكتاب ، وانبروا للاستفادة منه ، والإعتداد به مرجعاً من المراجع المهمة في الشعر العربي ، فكان أن استخرجوا منه دواوين لبعض الشعراء ، مثل ديوان شعر محمود الوراق ،

ب

وديوان منصور الفقيه ، وروجع عليه ديوان شعر أبي العتاهية الذي صنعه في الأصل ابن عبد البر وسماه « الإهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال » ، ومن الطريف أن يكون كل هؤلاء الشعراء من الشعراء المشاركة الذين وجدوا من عناية عالم سحيق الدار منهم ما لم يجدوه من علماء بخلادهم في جمع شعرهم والحفاظ عليه وتدوينه .

على أن هناك ملاحظة تلاحظ على ما جمعه ابن عبد البر من هذا الشعر ، وهي أنه كله من الشعر العفيف ، الذي يمتثل بالمثل الصالح والحكمة النافعة والقول الشريف ، ولا يمكنك مهما حاولت أن تعثر فيه على لفظ فاضح أو قول سفيف ، وذلك هو طابع ابن عبد البر في اختياراته ، وإذن فإنه يمكن أن يكون قد ضاع هؤلاء الشعراء الذين جمع شعرهم شعر كثير مما لم يقع تحت شرطه ، وهو مما يعد من ناحية الأدب ثروة فنية وإنسانية ، ولكنها لم تكن كذلك في نظر ذلك المحدث الجليل حافظ المغرب أبي عمر بن عبد البر ، وحسب الأدب أن يكون الرجل قد احتفظ له بقدر عظيم من شعر هؤلاء لولاه هو لضاع ولغى عليه الزمن .

ثمة فائدة أخرى حققها الكتاب للباحثين ، وهي احتفاظه بشعر عدد من الشعراء المقلين في الجاهلية والإسلام وفي المشرق والمغرب ، وهذا الشعر قد استفاد به جمهرة الأساتذة الذين تصدوا لجمع شعر الشعراء ممن ليس لهم دواوين ، وقد كثرت هذه الظاهرة وبخاصة لدى الإخوة العراقيين ، وهي ظاهرة طيبة تجمع الشعر المتفرق المتناثر في بطون الكتب لشاعر من الشعراء ثم تخرجه كله في ديوان تسميه شعر فلان ، ولا شك أن الشعر المجموع في صعيد واحد يؤدي خدمة كبيرة للباحث في دراسة الشاعر أو تخريج أبياته .

ولقد أدى ابن عبد البر خدمة جليلة لتلك الأعمال باحتفاظه بأشعار

ربما كان هو الوحيد الذي احتفظ بها ، ولهذا فقد استفاد منه معظم هؤلاء الباحثين ، وقلما نجد شعراً مجموعاً إلا ووجدت في مراجعته كتاب ابن عبر البر هذا .

أما الشعر الأندلسي في الكتاب فقد جمعه كله الدكتور إحسان عباس في كتابه عصر سيادة قرطبة .

وأخيراً فلقد كنت كتبت مقدمتي للطبعة الأولى للكتاب مستحدثاً فيه ترجمة لمؤلفه فيها الكثير من الإستنتاجات حين لم تسعفني المصادر بترجمة وافية لحياته .

ويبدو أن ما ذكرته من استنتاجات قد أدى بأحد الإخوة الباحثين إلى تتبع هذه الإستنتاجات وتبيين مدى ما فيها من دقة وصحة ، وذلك في رسالة أعدها لنيل درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة بعنوان « الحافظ ابن عبد البر مؤرخاً » وما زالت هذه الرسالة قيد العمل وهي بلا شك قد تضيف إلى الترجمة جديداً .

وما زالت الاستفادة من الكتاب مستمرة هنا وهناك ، وأنا أعتقد أن ذلك نتيجة لما بذله فيه مؤلفه من جهد ، وما عسى أن يكون قد صاحب فيه محققه من توفيق .

ونحن نسأل أن يظل الكتاب نبعاً ثراً للإفادة ، وأن يوفقنا الله لخدمة تراث العربية والإسلام بمنه وفضله ، فهو سبحانه أجل مأمول وأكرم مشلول .

وكتب

د. محمد مرسي الخولي

القاهرة في ٧ / ٢ / ١٩٨١

وكيل معهد المخطوطات العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبعد فإن أول ما ابتدئ به كتابه وأتم به طبعه
 بحمد الله على جميل آلائه وشكره
 على خاتمة آيائه ومقام رسله صلوات الله عليهم أجمعين
 وسائر طيفه في العالمين وركائنه والمجد الذي هذا
 للاسلام وفضلنا على جميع الأنام وحملنا من أمانة
 عهدية عليه الصالحين والصلوات ونصير فإن أول ما
 عني به الطالب فيه ورغب فيه الراغب وسرف الراغب
 العاقل همه وأكبر فيه تحريمه بعد الوقوف على سائر
 السنين والكتابات مطالمة فنزل الآداب وما استقلت
 عليه وجوه الصواب من أنواع الحكم التي تحمي النفس
 والقلوب وتحشد الذهن والآداب وتنبه على المنكرات
 وتنهي عن الذنوب والمخارم ولا يشق أن يطهر ذلك كله
 وأجمع لفنونه وأهدا إلى عيونه وأعطى لشارده مؤانسة
 لناذره من تصنيف الأمثال السائرة والكمالات النادرة
 والفصول الشريفة وأخبار الطريف من حكم الحكماء
 وكلام البلغاء المقتل من أئمة السلف وصالى الثقات
 الذين استلوا في أفعالهم وأقوالهم أدب التنزيل وما
 سقى الرسول وفهام الرب وأمثالها وأجود ما رقا
 وما دبرها وفصولها وما حرم من حكم الجود وسلك الأم
 في تصنيف أخبارهم وحفظ مناهجهم ما يفتش على

فاسبها من فداك الأبريق . مثل اللسان جرى واستمكك
 فلم تزل في صالح البت نأخذ . والليل يأخذنا حق بدا الأحد
 واستشقت عزة الأثنين أمة . وللبي معزتنا والمال كالأ
 وفي الثلاثة أعلنا المني إلى . صبا ما قارعتنا بالزنج يد
 والأربعاء كسرنا جد شربة . والحاس يفضك في خافنا الز
 ثم للثمن وصلنا بليته . قصاوتنا بالجمعة العدد
 وجلس حلة الأشجار مودة . وفي جوانبه الألبار تقدر
 لا نحتف بساقينا لفرقة . ولا يرد علينا حكمة أحد

والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم وكان الفرج من نسخ هذه
 النسخة يوم الاثنين المبارك الموافق
 غاية شهر شوال ١٣١٣ هـ
 بيد الفقير إلى الله تعالى
 أحمد إبراهيم غفاره
 له ولوالديه
 والسلمين
 أجمعين

على نعمة الكتبخانة الخديوية المصرية

منهم عن قال ابن المقنن ٥

وجيد ان صدق زاور يبتهم على راسهم من الجاوم فليس
كان خوفاً من الطين فوهم فليس لها حتى النماذج من فوس

وقال الحليل بن اخيمس ٥

كر كيت شيت فقول الموت لا يدخل عنه ولا موت

يشي عني ميت وبعده بال الغنى وتنفوس النبش

اسمع فقد اسعك الضوف ان لم يبادر فهو الموت

كل كلما شيت وعمر ناعم الكرم هذا كله الموت

وقال اخضر ٥

اذا ما وعظت الجا طبع عكم فليد فوهم الزلوفه على فحم

فقط كل ذي عفا على نذر غنله ولا يوط الحسنى على قتل العذر

باب

العمل ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لساوا وخموا الامم الصلوة

ولا يجانظ على الوضوء الا مدين وقال عليه السلام لا تموتل

شناز لا تتركه حياء قال ابو ذر قلت يا رسول الله والجل

يعمل العمل الشبه وبعده النائم عليه قال ذلك عاجل يشرب

الموس قال ابو الدرداء اعملوا ما شئتم ان تعملوا فانه

ان احرم الله حتى نعمة ر قال الناس من عباد الله

حی علی بن ابی طالب
لطف الله به

الجزء الأول من كتابه المحالين

وَأَنْشُرَ الْمُجَالِسَ

وَعَنْ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ وَالْحَاجِبِيِّ،

تَالَيْفِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرٍاءَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١٠ ابن عبد البر النمري رحمه الله

قَصِّ الْحُرَانَةِ السَّعِيدَةِ السَّالِطَانِيَّةِ

لما كتبت للملكه الاشرفيه الميردتم خمسة اتم ولا اتموا ليها السلطان
 لسيد الاحل الملك الاشرف ميرد الواد الدين له الصان اشعل من ولاها السلطان
 لا فصل الصان من علي بن اودن يوسف وعمر بن علي بن زور الصان طفلان له ملكه
 في نوحول الارض كلها ملكه وعل علي بن يوسف بن اودن بن يوسف بن علي بن زور



مرکز امور محلی و اجتماعی
شهرستان کازرون
کازرون - ۷۵۱۳۱
تلفن: ۳۲۱۰۰۰۰۰

مكتبة
الشيخ
الشيخ
الشيخ
الشيخ

مكتبة
الشيخ
الحسين بن علي

حسنه المحدثات
في علم الفقه والحديث

هذه طبع نيران الله تعالى انظر اليه قد وصف له ذرة من بطنه به ثم حشر
وخرجه من رحمته وعزى وقال لم يزل من لا يجد من الله ولا فانه النطق بكون
فما سئل ابو ابي صالح ما قال في التعلق قال في الله قد عرفك فليس كما
عنى ان تعلم ما قال في التعلق عليك التعلق فاجبه قد عرفك فليس كما
دناك ومنعه على جدي وقال
يا رب متى لم ازل في مثل باب التعلق
حين اشدوا بعزى الذين وكانوا عاقبة
فما سئلوا فصاروا بواب التعلق
ولم يكن مستحق الإيمان ما ذا التعلق
فاجبه قال في مثل اول منهم بالمقابلة
ويروى ان اجبه ما قال في مجرى الرزق الذي تاتى فيه
ان طوى خمس عيون ما زلت جعلت ما لك امير
مستحق من الغنائم والاهل حقا وان ترفع شري
بقول بالرك من الشير فلا تخرب به يوم تشرى
بوم فكل الشور عن حيا العيشة في كل ما شري
قال في التعلق قد انا بغير ما في اواب هذا العتاب طعنه
حفظه ونشره لا ذكره ان سفع الله به ان يخرجه والشمس في الله
وتالحقنا به من التعلق في بوم في السطوع ورضا الطاهر المستور وكل ما
الله في عباد الله الكما بهم واعزده ذرهم واعزده من ذلك ما الله
هذا العتاب الا بعض طبعي عاين في طاعتها تعذ ما استحقته
في طهره وان تضرع من ذلك على عزه مع على انكنا فيم اهل هذا الزمان
عن المطالع وحذال انهم عن الزينة واما صفته لا يمشيها ولا يمشيها
عن ان ما الله تعالى فكل الله من تدهوله عليه وشمه وشمه في شبه مرقا به
امير العالمين وتعالى الله على سيد ما يجد حام النور في الله البشير الطاهر
ومن صلى الله عن العناء احمد والحمد لله رب العالمين